الزائدة ذكر ابن هشام في المغني لها ثلاثة عشر معنى الاول التبعيض وعلامتها امكان
سد بعض مسدها نحو حتى تنفقوا مما تحبون وقرأ ابن مسعود بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس وكثيرا ما
له مشهورة في كتب المعربين وعلامتها ان يصح جعل الذي مكانها وكثيرا ما تقع بعد ما نحو ما يفتح الله
من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية او ننسها ومهما نحو مهما تأتنا به من آية وتقع بعد غير
هما نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو الاوثان ونحو من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة وانكر قوم مجيء من
لبيان الجنس وقد بينا بطلان قوله في الشرح الثالث ابتداء الغاية المكانية اتفاقا نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى وكذا ما نزل منزلة المكان نحو من فلان الى فلان والزمانية عند الكوفيين
وصححه ابن مالك لكثرة شواهده نحو من اول يوم وفي الحديث ومطرنا من الجمعة الى الجمعة الرابع البدل
وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وانكر قوم مجيئها له وقالوا
المفيد للبدلية المتعلق المحذوف ومن للابتداء اي ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة الخامس
الظرفية عند الكوفيين كقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض اي في الارض وقوله اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة ابن هشام والظاهر انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية السادس
التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق ولم يصبه من خشية
الله السابع المجاوزة نحو اطعمهم من جوع اي عن جوع الثامن انتهاء الغاية قال سيبويه تقول رأيته
من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء وكذا اخذته من زيد التاسع الا
ستعلاء نحو ونصرناه من القوم اي على القوم العاشر الفصل نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز
الخبيث من الطيب كذا قال ابن مالك قال ابن هشام وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل صفة توجب التمييز
والظاهر ان من في الآيتين للابتداء او بمعنى عن الحادي عشر مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي
قال ابن هشام والظاهر انه للابتداء الثاني عشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله ، وانا
لمما نضرب الكبش ضربة ، على رأسه تلقي اللسان من الفم الثالث عشر القسم ولا تدخل الا
على ربي تقول من ربي لافعلن تنبيه قال ابن هشام لم يثبت اكثر النحويين من جميع هذه   قاسم
المعاني بل تأولوا كثيرا من ذلك على التضمين وغيره وذهبت طائفة من الحذاق الى انها لا تكون الا لا
بتداء الغاية وان سائر المعاني التي ذكرت راجعة اليه واما الزائدة فلها حالتان الاولى ان يكون دخولها
في الكلام كخروجها وتسمى الزائدة لتوكيد الاستغراق وهي الداخلة على الاسماء الموضوعة للعموم وهي
كل نكرة مختصة بالنفي نحو ما في الدار من احد الثانية ان تكون زائدة لافادة التنصيص على العموم وتسمى
الزائدة لاستغراق الجنس وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل فانه محتمل لنفي
الجنس على سبيل العموم ولنفي واحد من هذا الجنس ولزيادتها مواضع منها المبتدأ نحو ما لكم من
اله غيره والفاعل نحو ما يأتيهم من ذكر والمفعول نحو وما ارسلنا من رسول الحال كقراءة بعضهم
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بضم النون وفتح الخاء تتميم يأتي من اسما كقوله تعالى
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم قال الزمخشري من للتبعيض وهي في موضع المفعول ورزقا مفعول من اجله
ولكم متعلق برزقا قال السيد اذا قرئت من معرفة كانت اسما وتأتي فعل امر من مان يمين
الثالث مما يجر الظاهر والمضمر الى نحو الى الله المصير اليه يرجع الامر كله ولها تسعة معان الاول
انتهاء الغاية مكانية كانت نحو الى المسجد الاقصى او زمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل وا
ذا دلت قرينة على دخول ما بعدها او على خروجه عمل بها والا فقيل يدخل وقيل لا وقيل ان كان من جنس ما قبله دخل والا
خرج والثاني نحو اتموا الصيام الى الليل والاول نحو قرينة فلا يدخل على الصحيح الثاني ان يكون

او يكون بمعنى مع كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله الثالث التبيين وهي المبينة لما عليه مجرور
ها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع ان يكون بمعنى
اللام نحو ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الخامس ان يكون بمعنى في كقولك جلست الى القوم اي
فيهم السادس موافقة من كقوله ، تقول وقد عاليت بالكور فوقها ، ايسقى فلا يروى الي ابن
احمرا اي مني السابع موافقة عند كقوله ، ام لا سبيل الى الشباب وذكره ، اشهى الي من الرحيق
السلسل اي عندي كذا استشهد به ابن هشام وابن قاسم وفيه نظر مذكور في الشرح الثامن التوكيد
وهي الزائدة وهذا لا يقول به الا الفراء واستدل بقراءة بعضهم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
بفتح الواو التاسع ان يكون بمعنى الباء عند الاخفش كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وقوله
واذا خلا بعضهم الى بعض اي بشياطينهم وببعض تنبيه قال ابن قاسم اكثر البصريين لم
يثبتوا غير انتهاء الغاية وجميع هذه الشواهد عندهم متأولة الثالث مما يجر الظاهر والمضمر
عن كقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذكر ان لها معاني الاول
المجاوزة وهو اشهر معانيها نحو رميت عن القوس لانه يقذف عنها السهم ويبعده وسافرت عن
البلد ورغبت عن كذا الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث
صومي عن امك الثالث الاستعلاء نحو وانما يبخل عن نفسه اي على نفسه الرابع الاستعانة
ذكره ابن مالك بقولهم رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس الخامس التعليل كقوله تعالى
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وقوله وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اي لاجله ،
السادس ان يكون بمعنى بعد كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه لتركبن
طبقا عن طبق السابع الظرفية كقوله ، وآس سراة الحي حيث لقيتهم ، ولا تك عن حمل
الرباعة وانيا ، اي في حمل الرباعة الثامن ان يكون بمعنى من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده وقوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا كذا مثل صاحب المغني قال الشارح في الآية
الاولى لا شاهد فيها لجواز التعلق بمحذوف اي بقبل التوبة صادرة عن عباده التاسع ان يكون زائدة
عوضا من اخرى محذوفة كقوله ، اتجزع ان نفس اتاها حمامها ، فهلا التي عن بين جنبيك تدفع ،
قال ابن جني اراد فهلا عن التي بين جنبيك تدفع ، فحذف عن من اول الموصول وزادها بعدها عوضا تنبيهان
الاول هذه المعاني السابقة انما اثبتها الكوفيون ومن وافقهم كابن مالك واما البصريون فلم يثبتوا لها
غير المجاوزة الثاني تأتي عن اسما بمعنى جانب وذلك اذا دخل عليها من كقوله ، ولقد اراني للرماح
دريئة ، من عن يميني تارة وامامي قال ابن هشام ويحتمله عندي ثم لآتينهم من بين ايديهم و
من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ، ومن الداخلة
على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره الرابع مما يجر الظاهر والمضمر على نحو عليها
وعلى الفلك تحملون ولها تسعة معان الاول الاستعلاء وهو اما حقيقي كما مثلنا او معنوي
كقوله تعالى وفضلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفية كقوله تعالى على حين غفلة الثالث المجاوزة نحو
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني الرابع ان يكون بمعنى مع كقوله تعالى
وآتى المال على حبه وقوله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم الخامس ان يكون
بمعنى التعليل كاللام كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم السادس ان يكون
بمعنى من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس الحديث اي بني الاسلام من خمس السابع ان يكون بمعنى الباء كقوله تعالى
حقيق على ان لا اقول اي بان لا اقول وبذا الآية قرأ ابي وقراءته مفسرة لقراءة الجماعة الثامن

بعضهم   مع

Copyright King Saud University